

« السطر التاسع »

في ذكر المتفرقات

مشمتمل على أربعة أحرف





## « الحرف الأول »

في ذكر الفلكيات وما فيها من الآيات

## « القرآن »

﴿ نَبَارَكُ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا ﴾<sup>(١)</sup> ﴿٦١﴾ .

﴿ إِنَّا زَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَكِبِ ﴾<sup>(٢)</sup> ﴿٦١﴾ .

﴿ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴾<sup>(٣)</sup> ﴿٣٨﴾  
 ﴿ وَالْقَمَرَ قَدَرْتَهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴾<sup>(٤)</sup> ﴿٣٩﴾ .

﴿ كُلُّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾<sup>(٥)</sup> .

﴿ وَلَقَدْ زَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصْبِيحٍ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ ﴾<sup>(٦)</sup> .

﴿ أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا ﴾<sup>(٧)</sup> ﴿١٥﴾ وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا  
 وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا ﴾<sup>(٨)</sup> ﴿١٦﴾ .

﴿ وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا ﴾<sup>(٩)</sup> ﴿١﴾ وَالْقَمَرَ إِذَا لَلَّهَا ﴾<sup>(١٠)</sup> ﴿٢﴾ .

(١) سورة الفرقان، الآية: ٦١ .

(٢) سورة الصافات، الآية: ٦ .

(٣) سورة يس، الآيتان: ٣٨، ٣٩ .

(٤) سورة الأنبياء، الآية: ٣٣ .

(٥) سورة الملك، الآية: ٥ .

(٦) سورة نوح، الآيتان: ١٥، ١٦ .

(٧) سورة الشمس، الآية: ١، ٢ .

﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ وَالْبَحْرِ﴾<sup>(١)</sup>.

### « الأحاديث »

« ولدت بالسماك »<sup>(٢)</sup>.

« من أقبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر »<sup>(٣)</sup>.

« إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته »<sup>(٤)</sup>.

### « الحكم والأمثال »

مواليد الأنبياء السنبلة والميزان ، مناط الثريا ومناط العيوق مثل في الاستبعاد ، إذا نظرت في بنات نعش فاستجلب عبرتك .

عن ميمون بن مهران : إياكم والتكذيب بالنجوم فإنه علم من علوم النبوة .

قال علي - كرم الله وجهه - إياكم وتعلم النجوم إلا ما يهتدى به من بر أوبحر .

(١) سورة الأنعام، الآية: ٩٧.

(٢) لم أجده .

(٣) أخرجه أحمد (٣١١/١)، رقم (٢٨٤١)، وأبو داود (١٥/٤)، رقم (٣٩٠٥)، والبيهقي (٨/

١٣٨، رقم (١٦٢٩٠)، وابن أبي شيبة (٢٣٩/٥)، رقم (٢٥٦٤٦)، وابن ماجه (٢/١٢٢٨،

رقم (٣٧٢٦).

(٤) أخرجه أحمد (٣٧/٥)، رقم (٢٠٤٠٦)، والبخاري (١/٣٥٣)، رقم (٩٩٣)، والنسائي (٣/

١٥٢، رقم (١٥٠٢)، وابن حبان (٧/٧٦)، رقم (٢٨٣٥)، وابن خزيمة (٢/٣١٠)، رقم

(١٣٧٤).

## « الأشعار »

كأن الثريا والصبح يكدها      قناديل رهبان دنت لخمود<sup>(١)</sup>  
آخر<sup>(٢)</sup> :

إذا ما الثريا في السماء تعرضت      تعرض أثناء الوشاح المفصل  
آخر<sup>(٣)</sup> :

واطلب من الله السعادة في الذي      ترجو وخل الكوكب<sup>(٤)</sup> المسعودا  
إن الكواكب فوق عجزك عجزها      من أين تمنح غيرهن جدودا



(١) البيت في ربيع الأبرار ١ / ٧٥.

(٢) البيت من معلقة امرئ القيس، ديوانه ص ٢٦.

(٣) البيتان في ربيع الأبرار ١ / ٧٤.

(٤) في م، ومصدر التخريج: الكواكب.

## « الحرف الثاني »

في الحق والباطل وأن ذاك عال وهذا سافل

### « القرآن »

- ﴿ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴾ (٨١) <sup>(١)</sup> .
- ﴿ وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَالْبَاطِلُ بِالْحَقِّ وَأَنْتُمْ تَعْمُونَ ﴾ (٢٢) <sup>(٢)</sup> .
- ﴿ وَإِنَّ قَرِيبًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ <sup>(٣)</sup> .

### « الأحاديث »

- « اللهم أرنا الحق حقا وارزقنا اتباعه ، وأرنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه » <sup>(٤)</sup> .
- « قل الحق وإن كان مرا » <sup>(٥)</sup> .

### « الحكم والأمثال »

جولة الباطل ساعة وجولة الحق إلى قيام الساعة ، إن الحق ثقيل مري وإن الباطل خفيف وبني ، من جمع بين الحق والباطل لم يجتمعا له وكان الباطل أولى به ، الحق لم يزل ينفر عن الباطل ولم يزل الباطل ينفر عن الحق ، من تعدى الحق

(١) سورة الإسراء، الآية : ٨١ .

(٢) سورة البقرة، الآية : ٤٢ .

(٣) سورة البقرة، الآية : ١٤٦ .

(٤) لم أجده مرفوعا

(٥) جزء من حديث أخرجه أحمد (١٥٩/٥ ، رقم ٢١٤٥٣) ، (١٧٣/٥ ، رقم ٢١٥٥٦) ،

والطبراني في الكبير (١٥٦/٢ ، رقم ١٦٤٨) ، وفي الأوسط (٨/٦ ، رقم ٥٦٣٩) .

ضاق مذهبه ، للحق دولة وللباطل جولة ، الحق عقال العقول .  
قال أرسطو للإسكندر : انصر الحق على الباطل تملك الأرض تملك استعباد ،  
والله لا عز ذو باطل ولو طلع من جبينه القمر ، ولا ذل ذو حق ولو أطبق العالم  
عليه ، سهم الحق مريش ، الحق مر ، ليس للباطل أساس ، وضع الخد للحق عز ،  
إن جمجم الباطل فأنت أسمع من سمع وإن همهم الحق فكأنك بلا سمع ،  
الحق خير ما قيل ، در مع الحق حيث دار ينزلك دار القرار .

### « الأشعار »

مَتَى مَا تَقْدُ بِالْبَاطِلِ الْحَقَّ يَأْبَهُ      وَإِنْ قُدَّتْ بِالْحَقِّ الرَّوَاسِي تَنْقَدُ<sup>(١)</sup>  
آخر<sup>(٢)</sup> :

الحق أبلج ما يخيل سبيله      والحق يعرفه ذووا الألباب  
آخر<sup>(٣)</sup> :

شعاع الشمس لا يخفى      سراج الحق لا يطفى



(١) البيت لقيس بن الخطيم ، ديوانه ١٦٥ .

(٢) البيت في المعمرن والوصايا ص ١٢٢ .

(٣) البيت في الكشكول ١ / ٢١٥ .

« الحرف الثالث »

في المتفرقات وذكر الأمور التي ليس لها مناسبة تامة  
بشيء من الحروف والسطور

« القرآن »

- ﴿ وَلَا بُدْرٌ بُدْرًا \* إِنَّ الْمُبْدِرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ ﴾<sup>(١)</sup> .  
 ﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴾<sup>(٢)</sup> .  
 ﴿ فَاسْتَجِبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ ﴾<sup>(٣)</sup> .  
 ﴿ رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ ﴾<sup>(٤)</sup> .  
 ﴿ الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ ﴾<sup>(٥)</sup> .  
 ﴿ بَلَدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبِّ غَفُورٌ ﴾<sup>(٦)</sup> .  
 ﴿ وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ ﴾<sup>(٧)</sup> .  
 ﴿ ظَلَمْتُ بَعْضَهَا فَوْقَ بَعْضٍ ﴾<sup>(٨)</sup> .

﴿ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا

(١) سورة الإسراء، الآيتان: ٢٦، ٢٧.

(٢) سورة الأعراف، الآية: ٣١.

(٣) سورة الأنبياء، الآية: ٨٨.

(٤) سورة المؤمنون، الآية: ٢٩.

(٥) سورة فاطر، الآية: ٣٥.

(٦) سورة سبأ، الآية: ١٥.

(٧) سورة النور، الآية: ٤٠.

(٨) سورة النور، الآية: ٤٠.

وَأَشْفَقْنَ مِنَّا ﴿١﴾ .

﴿يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ ﴿٤٥﴾ بِيَضَاءٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ ﴿٤٦﴾﴾ <sup>(٢)</sup> .

﴿يَدْعُونَ فِيهَا بِفَنَكِهِمْ كَثِيرَةً وَشَرَابٍ \* ﴿٤٧﴾ وَعِنْدَهُمْ قَصْرِاتُ الطَّرْفِ

أَنْزَابٍ ﴿٥٦﴾﴾ <sup>(٣)</sup> .

﴿إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ ﴿٤٨﴾﴾ .

﴿وَفِيهَا مَا نَشْتَهِيهِ الْأَنفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ ﴿٤٩﴾﴾ .

﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ ﴿٥٧﴾ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ ﴿٥٨﴾﴾ <sup>(٤)</sup> .

﴿يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴿٥٩﴾﴾ .

﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِبَنَائِدٍ مِنْ فَضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا ﴿٦٠﴾ قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ قَدَرُوهَا نَقِيرًا

﴿٦١﴾ وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا ﴿٦٢﴾﴾ <sup>(٥)</sup> .

﴿وَسَقَنَهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴿٦٣﴾﴾ <sup>(٦)</sup> .

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ جَاءَ كُرْهُ فَاسِقٌ يُنْبِئُ فَنَسِينُوا ﴿٦٤﴾﴾ <sup>(٧)</sup> .

(١) سورة الأحزاب ، الآية : ٧٢ .

(٢) سورة الصافات ، الآية : ٤٥ ، ٤٦ .

(٣) سورة ص ، الآيتان : ٥١ ، ٥٢ .

(٤) سورة ص ، الآية : ٥ .

(٥) سورة الزخرف ، الآية : ٧١ .

(٦) سورة الواقعة ، الآيتان : ١٧ ، ١٨ .

(٧) سورة الإنسان ، الآية : ٥ .

(٨) سورة الإنسان ، الآيات : ١٥ - ١٧ .

(٩) سورة الإنسان ، الآية : ٢١ .

(١٠) سورة الحجرات ، الآية : ٦ .

- ﴿وَيُؤْتُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾<sup>(١)</sup> .
- ﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حَيْثُ مَسْكِنَاتِنَا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾<sup>(٢)</sup> إِنَّمَا نَطْعِمُكَ لَوَجْهِكَ<sup>(٣)</sup> .
- ﴿وَمَا نَقَدِمُوا لِأَنفُسِكُمْ مِن خَيْرٍ مِّجْدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ﴾<sup>(٤)</sup> .
- ﴿وَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰ أَن تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ﴾<sup>(٥)</sup> .
- ﴿فَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا﴾<sup>(٦)</sup> .
- ﴿بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا﴾<sup>(٧)</sup> .
- ﴿يَلِيَّتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾<sup>(٨)</sup> .
- ﴿وَلَا نَزِرُ وَازِرَةٌ وَّرَزَ أُخْرَىٰ﴾<sup>(٩)</sup> .
- ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ﴾<sup>(١٠)</sup> .
- ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُدْهِبُنَ السَّيِّئَاتِ﴾<sup>(١١)</sup> .
- ﴿وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلَّمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ﴾<sup>(١٢)</sup> .

(١) سورة الحشر، الآية : ٩ .

(٢) سورة الإنسان، الآيتان : ٨ ، ٩ .

(٣) سورة البقرة، الآية : ١١٠ .

(٤) سورة البقرة، الآية : ٢١٦ .

(٥) سورة النساء، الآية : ١٩ .

(٦) سورة البقرة، الآية : ٢٥٦ .

(٧) سورة النساء، الآية : ٧٣ .

(٨) سورة الأنعام، الآية : ١٦٤ .

(٩) سورة الصف، الآية : ٨ .

(١٠) سورة هود، الآية : ١١٤ .

(١١) سورة يوسف، الآية : ٨١ .

- ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾<sup>(١)</sup> .
- ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا﴾<sup>(٢)</sup> .
- ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ يُحْسِنُونَ﴾<sup>(٣)</sup> ﴿٧٨﴾
- ﴿كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا﴾<sup>(٤)</sup> .
- ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾<sup>(٥)</sup> .
- ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ﴾<sup>(٦)</sup> .

### « الأحاديث »

- « الجماعة رحمة »<sup>(٧)</sup> .
- « الأمانة غنى »<sup>(٨)</sup> .
- « العسر شؤم »<sup>(٩)</sup> .
- « الدين شين الدين »<sup>(١٠)</sup> .

(١) سورة الرعد، الآية : ١١ .

(٢) سورة إبراهيم، الآية : ٣٤ .

(٣) سورة النمل، الآية : ١٢٨ .

(٤) سورة الإسراء، الآية : ١٤ .

(٥) سورة النساء، الآية : ٥٨ .

(٦) سورة الحديد، الآية : ٣ .

(٧) أخرجه القضاعي (٤٣/١)، رقم (١٥)، وابن أبي عاصم في السنة (٤٣٥/٢)، رقم (٨٩٥) .

(٨) أخرجه القضاعي (٤٤/١)، رقم (١٦) .

(٩) أخرجه القضاعي (٤٨/١)، رقم (٢٣)، والدلمي (٣٤٧/٢)، رقم (٣٥٧١) .

(١٠) أورده الحافظ في الإصابة ٧٥٩/٥ .

- « التودد نصف العقل »<sup>(١)</sup> .
- « قلة العيال أحد اليسارين »<sup>(٢)</sup> .
- « الهم نصف الهرم »<sup>(٣)</sup> .
- « حسن السؤال نصف العلم »<sup>(٤)</sup> .
- « التحدث بالنعمة شكر »<sup>(٥)</sup> .
- « الخيانة تجر الفقر »<sup>(٦)</sup> .
- « آفة الجود السرف »<sup>(٧)</sup> .
- « الدال على الخير كفاعله »<sup>(٨)</sup> .
- « حبك للشيء يعمي ويصم »<sup>(٩)</sup> .

- (١) أخرجه القضاعي (١/٥٤، رقم ٣٢)، والدليمي (٢/٧٥، رقم ٣٤٢١).
- (٢) أخرجه القضاعي (١/٥٤، رقم ٣٢)، والدليمي (٢/٧٥، رقم ٣٤٢١).
- (٣) أخرجه القضاعي (١/٥٤، رقم ٣٢)، والدليمي (٢/٧٥، رقم ٣٤٢١).
- (٤) أخرجه القضاعي (١/٥٥، رقم ٣٣)، والطبراني في الأوسط (٧/٢٥، رقم ٦٧٤٤)، وابن عساكر (٥٧/١٧٩)، والبيهقي في شعب الإيمان (٥/٢٥٤، رقم ٦٥٦٨).
- (٥) أخرجه ابن أبي الدنيا في فضيلة الشكر (١/٦٢، رقم ٨٢)، والبيهقي في شعب الإيمان (٤/١٠٢، رقم ٤٤١٩).
- (٦) أخرجه القضاعي (١/٧٢، رقم ٦٤).
- (٧) أخرجه القضاعي (١/٧٨، رقم ٧٤)، والبيهقي في شعب الإيمان (٤/١٥٨، رقم ٤٦٤٧)، والدليمي (١/٧٧)، والطبراني (٣/٦٨، رقم ٢٦٨٨).
- (٨) أخرجه الطبراني في الكبير (٦/١٨٦، رقم ٥٩٤٥).
- (٩) أخرجه أحمد (٥/١٩٤، رقم ٢١٧٤٠)، والبخاري في التاريخ الكبير (٣/١٧١)، وأبو داود (٤/٣٣٤، رقم ٥١٣٠)، والحكيم (٤/٢١٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (١/٣٦٨، رقم ٤١١)، وعبد بن حميد (٢٠٥)، والطبراني في الأوسط (٤/٣٣٤، رقم ٤٣٥٩).

- « من كنوز البر كتمان المصائب »<sup>(١)</sup> .  
 « من سعادة المرء أن يشبه أباه »<sup>(٢)</sup> .  
 « يسروا ولا تعسروا »<sup>(٣)</sup> .  
 « أقلل من الدين تعش حزًا »<sup>(٤)</sup> .  
 « ارحم من في الأرض يرحمك من في السماء »<sup>(٥)</sup> .  
 « أتبع السيئة الحسنة تمحها »<sup>(٦)</sup> .  
 « إذا أتاك كريم قوم فأكرموه »<sup>(٧)</sup> .

- (١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٩٧/٨)، والبيهقي في شعب الإيمان (٢١٤/٧ رقم ١٠٠٤٧)،  
والديلمي (٧/٤، رقم ٦٠١٤) .  
 (٢) أخرجه أيضًا: الديلمي (٧/٤، رقم ٦٠١٢) .  
 (٣) أخرجه الطيالسي (٢٠٨٦)، وأحمد (٣/١٣١، رقم ١٢٣٥٥)، والبخاري (٥/٢٢٦٩، رقم  
٥٧٧٤) ومسلم (٣/١٣٥٩، رقم ١٧٣٤)، والنسائي في الكبرى (٣/٤٤٩، رقم ٥٨٩٠) .  
 (٤) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٤/٤٠٤، رقم ٥٥٥٧)، والديلمي (١/٤٣٥، رقم  
١٧٧٤)، والقضاعي (١/٣٧٠، رقم ٦٣٨) .  
 (٥) أخرجه الطبراني (١٠/١٤٩، رقم ١٠٢٧٧)، وفي الأوسط (٣/٢٣٩، رقم ٣٠٣١)، وفي  
الصغير (١/١٧٨، رقم ٢٨١)، والحاكم (٤/٢٧٧، رقم ٧٦٣١)، وقال: صحيح الإسناد .  
والطيالسي (٣٣٥) وأبو يعلى (٨/٤٧٤، رقم ٥٠٦٣) .  
 (٦) أخرجه أحمد (٥/١٥٣، رقم ٢١٣٩٢)، والترمذي (٤/٣٥٥، رقم ١٩٨٧) وقال: حسن  
صحيح . والدارمي (٢/٤١٥، رقم ٢٧٩١)، والحاكم (١/١٢١، رقم ١٧٨) وقال: صحيح  
على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي . والبيهقي في شعب الإيمان (٦/٢٤٥، رقم ٨٠٢٦)،  
والبزار (٩/٤١٦، رقم ٤٠٢٢)، وأبو نعيم في الحلية (٤/٣٧٨) .  
 (٧) أخرجه ابن ماجه (٢/١٢٢٣، رقم ٣٧١٢)، والبيهقي (٨/١٦٨، رقم ١٦٤٦٣)، والقضاعي  
(١/٤٤٤، رقم ٧٦١)، وابن عساكر (٥١/٢٢٤)، والحاكم (٤/٣٢٤، رقم ٧٧٩١) وقال:  
صحيح الإسناد وسكت عنه الذهبي، وأخرجه الطبراني في الكبير (١١/٣٠٤، رقم  
١١٨١١)، وفي الأوسط (٥/٣٦٩، رقم ٥٥٨٢) .

- « لا عبادة كالتفكير »<sup>(١)</sup> .
- « لا كبيرة مع الاستغفار، ولا صغيرة مع الإصرار »<sup>(٢)</sup> .
- « إياكم وخضراء الدمن »<sup>(٣)</sup> .
- « إياكم والدين؛ فإنه هم بالليل ومذلة بالنهار »<sup>(٤)</sup> .
- « إياكم ودعوة المظلوم وإن كان كافراً »<sup>(٥)</sup> .
- « إن في المعارض لمندوحة عن الكذب »<sup>(٦)</sup> .
- « إن الله يحب كل قلب حزين »<sup>(٧)</sup> .
- « ليس الخبير كالمعاينة »<sup>(٨)</sup> .

- (١) أخرجه الطبراني - كما في مجمع الزوائد ١٠/٢٨٣ .
- (٢) أخرجه الديلمي (١٩٩/٥، رقم ٧٩٩٤) . وأخرجه أيضًا: القضاعي (٤٤/٢، رقم ٨٥٣) .
- (٣) أخرجه الراهرمزي في الأمثال (١٢٠/١، رقم ٨٤)، والديلمي (٣٨٢/١، رقم ١٥٣٧)، والقضاعي (٩٦/٢، رقم ٩٥٧)، والخطيب في تالي تلخيص المشابه (٥٠٩/٢، رقم ٣٠٩) . وأورده القاري في الموضوعات الكبرى (ص ٨٢، رقم ٣٠٦) .
- (٤) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٤٠٤/٤، رقم ٥٥٥٤)، والديلمي (٣٨٤/١، رقم ١٥٤٤) .
- (٥) أخرجه أحمد (٣٤٣/٢، رقم ٨٥٠٣) .
- (٦) أخرجه ابن أبي شيبه (٢٨٢/٥، رقم ٢٦٠٩٦)، وهناد في الزهد (٦٣٦/٢، رقم ١٣٧٨)، والبخاري في الأدب المفرد (٢٩٧/١، رقم ٨٥٧) .
- (٧) أخرجه الخرائطي في اعتلال القلوب (١٧/١، رقم ٧)، والطبراني كما في مجمع الزوائد (١٠/٣٠٩) قال الهيثمي: رواه البزار والطبراني وإسنادهما حسن. والحاكم (٣٥١/٤، رقم ٧٨٨٤) .
- (٨) أخرجه الخطيب (٥٦/٦)، وأحمد (٢١٥/١، رقم ١٨٤٢)، والديلمي (٣٩٩/٣، رقم ٥٢١٧)، والطبراني في الأوسط (٩٠/٧، رقم ٦٩٤٣) . قال الهيثمي (١٥٣/١): رجاله ثقات، والديلمي (٤٠٠/٣، رقم ٥٢١٨) .

«المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده»<sup>(١)</sup> .  
 «إنما الأعمال بالنيات»<sup>(٢)</sup> .

### «الحكم والأمثال»

شيع الحسنة بحسن الجزاء، فما أحسن الشعر خلف الجوزاء، تعاشروا كالإخوان وتعاملوا كالأجانب، القاص لا يحب القاص، الثكلى تحب الثكلى، الحذر أشد من الوقية، الحكمة ضالة المؤمن، الفضل للمتقدم، عند الامتحان يكرم المرء أو يهان، خليت عن الجاورس لثلا أحتاج إلى خصومة العصافير،

- (١) أخرجه ابن حبان (٢٠٣/١١، رقم ٤٨٦٢)، والطبراني (٣٠٩/١٨، رقم ٧٩٦)، والحاكم (٥٤/١، رقم ٢٤)، وأحمد (٢١/٦، رقم ٢٤٠٠٤)، وابن المبارك (٢٨٤/١، رقم ٨٢٦) .
- (٢) أخرجه مالك في رواية محمد بن الحسن (٩٨٣ طبعة دار ابن خلدون)، وأحمد (٢٥/١، رقم ١٦٨)، والبخاري (٣/١، رقم ١)، ومسلم (٣/٣، رقم ١٥١٥)، والترمذي (٤/١٧٩، رقم ١٦٤٧)، وأبو داود (٢/٢٦٢، رقم ٢٢٠١)، والنسائي (٦/١٥٨، رقم ٣٤٣٧)، وابن ماجه (٢/١٤١٣، رقم ٤٢٢٧)، وابن المبارك (١/٦٢، رقم ١٨٨)، والحميدي (١/١٦، رقم ٢٨)، والبيهقي (١/٤١، رقم ١٨١)، والطحاوي (٣/٩٦)، والطبراني في الأوسط (١/١٧، رقم ٤٠)، والحطيب (٤/٢٤٤)، وابن عساکر (٣٢/١٦٦)، وابن منده في الإيمان (١/٣٦٣، رقم ٢٠١)، وتمام في الفوائد (١/٢٠٥، رقم ٤٨٣)، والصيداوي في معجم الشيوخ (١/١١٧)، وابن خزيمة (١/٧٣، رقم ١٤٢)، والدارقطني (١/٥٠)، وأبو عوانة (٤/٤٨٧، رقم ٧٤٣٨)، والبيزار (١/٣٨٠، رقم ٢٥٧)، وهناد (٢/٤٤٠، رقم ٨٧١)، والبيهقي في الزهد (٢/١٣١، رقم ٢٤١)، والحسن بن سفيان في الأربعين (١/٥٦، رقم ١٣)، وابن منده في مسند إبراهيم بن أدهم (ص ٢٤، رقم ١٣)، وأبو أحمد الحاكم في شعار أصحاب الحديث (ص ٣٥، رقم ٢٠)، والحسن بن علي العامري في الأمالي والقراءة (ص ٣٤، رقم ٢٦)، والسلفي في مشيخة ابن الخطاب (ص ١٠٢، رقم ١٥)، والهروي في الأربعين في دلائل التوحيد (١/٣٩، رقم ١)، والديلملي (١/١١٨، رقم ٤٠١)، والقضاعي (١/٣٥، رقم ١)، وابن حبان (٢/١١٣، رقم ٣٨٨) .

الخير فيما صنع الله ، دعوا قذف المحصنات تسلم لكم الأمهات ، ذكرتنى الطعن  
وكنت ناسيًا ، رب أكلة تمنع أكلات ، رب نار كي لا نار شيء ، ربما كان  
السكوت جوابا ، ترك الجواب جواب ، سبك من بلّغك ، رب ملوم لا ذنب له ،  
إن أردت المحاجزة فقبل المناجزة ، إذا ذل عالم ذل بذلته عالم ، إن لم يكن وفاق  
ففرق ، آفة العصيان النسيان ، إذا صاحت الدجاجة صياح الديك فلتذبح ، إياك  
وإعراض الرجال ، أكلتم تمرى وعصيتم أمرى ، إن الهوى شريك العمى ، فلان  
آمن من ظبي الحرم ، إذا لم ينفعك البازي فانتف ريشه ، إذا اصطلع الفأرة  
والسنور خربت دكان البقال ، إن غلا اللحم فالصبر رخيص ، بعد الدار كبعد  
النسب ، تعجيل العقاب سفه ، تضرع إلى الطبيب قبل أن تمرض ، أنور من ليلة  
البدر وأشهر من يوم بدر ، كالشمس في نصف النهار ، كالأمثال في الأمصار ،  
أغنى الصباح عن المصباح ، أظهر من الشمس وأبين من الأمس ، العيان لا يحتاج  
إلى البيان ، حركة الإقبال بطيئة وحركة الإدبار سريعة ، زاد في الشطرنج نقلة  
وفي الطنبور نغمة ، إن كنت ريحا فقد لاقيت إعصارا ، الحُر حُر وإن مسه  
الضر ، خليفة زحل ، أجمع كلبك يتبعك ، سمن كلبك يأكلك ، من لم يردك  
فلا ترده ، الزيادة من الحد نقصان في المحدود ، سوء الاكتساب يمنع من  
الانتساب ، السعيد من وعظ بغيره ، سوف ترى إذا انجلى الغبار أفرس تحتك أم  
حمار ، استر ما ستر الله ، أبهم ما أبهم الله ، شر من الموت ما تمنى معه الموت ،  
الصناعة في الكف أمان من الفقر ، الطير بالطير يصطاد ، ظئر رءوم خير من أم  
سئوم ، عز الرجل استغناؤه عن الناس ، أعذر من أنذر ، عند رءوس الإبل  
أربابها ، عند التصريح تريح ، العبد من لا عبد له ، العادة قوام الطبيعة ، والعادة  
طبيعة خامسة ، الفقه جيش لا يهزم ، غمام أرض جاد آخرين ، فوت الحاجة خير  
من طلبها من غير أهلها ، قول الحق لا يدع صديقا ، القبح حارس المرأة ، كن

وصي نفسك ، كلام الليل يحويه النهار ، كلام لين وظلم بين ، لن يهلك أمرؤ عرف قدره ، لكل ساقطة لاقطة ، ليس من العدل سرعة العزل ، لما اشتد ساعده رمانى ، في طاب المعالي يكون العناء ، التقدم قبل التندم ، البطر عند الرخاء حمق ، والعجز عند البلاء أفن ، من يسمع يخل ، من أشبه أباه فما ظلم ، من سلك الجدد أمن من العثار ، من يزرع الشوك لم يحصد العنب ، موت في قوة وعز خير من حياة في ذل وعجز ، ما يداوى الأحقق بمثل الإعراض عنه ، من لم يرض بحكم موسى رضي بحكم فرعون ، من دخل مداخل السوء اتهم ، من لم يحسن إلى نفسه لم يحسن إلى غيره ، من لم يكن يكرم نفسه لا يُكرم ، شرار الأمور محدثاتها ، من عظم صغائر المصائب ابتلاه الله بكبارها ، الأمان تعمي أعين البصائر ، لا تجارة كالعمل الصالح ، من يزرع شرا يوشك أن يحصد ندامة ، من طلب فوق قدره فقد استحق الحرمان ، دواء الشق أن تخوصه ، إن الموصين بنو سهوان ، إن في الشر خيارا ، إن الجواد قد يعثر ، إن الكذوب قد يصدق ، ما مر عام إلا وقد خصص منه البعض ، اللؤلؤ يخرج من الماء الأجاج ، الحديد بالحديد يفلح ، حرام على النفس الخبيثة أن تخرج من الدنيا حتى تسيء إلى من أحسن إليها ، اتقي شر لئيم أحسنت إليه ، أنفك منك وإن كان أجدع ، إن البغاث بأرضنا يستنسر ، إذا أراد الله هلاك النملة أنبت لها جناحين ، صارت البئر المعطلة قصرًا مشيدا ، كان كراعا فصار زراعا ، إن الهوان للئيم مرامه ، مساعدة الخاطل تعد من الباطل ، أين دوي الزنبور من نغم الزبور ، ذهاب الملك في نوم الغدوات وشرب العشيات ، كل شاة برجلها ستناط ، الصبي لا بد له من تثقيف وإن كان من قريش أو ثقيف ، الفقر زنجير العفاريت ، والبعوض يدمى مقلة الأسد ، من التعذيب تأديب الذيب .

(ومن هذا الباب) ما نقل عن باب مدينة العلم أسد الله الغالب علي بن أبي

طالب رضى الله عنه : أحسن إلى المسيء تسده ، أداء الدين إلى الدين ، إخفاء الشدائد من المروءة ، استراحة النفس في اليأس ، تأخير الإساءة من الإقبال ، تدارك في آخر العمر ما فاتك في أوله ، تفائل بالخير تنله ، حرم الوفاء على من لا أصل له ، حرفة المرء كتنزهه ، خير الأصحاب من ذلك على الخير ، خلو القلب خير من ملء الكيس ، خلوص الود من حسن العهد ، دولة الأرزال آفة الرجال ، ذر الطاغى في طغيانه ، رزقك يطلبك فاسترح ، زن الرجال بموازينهم ، زوايا الدنيا مشحونة بالرزايا ، سرورك بالدنيا غرور ، ضيق القلب أشد من ضيق اليد ، ضاقت الدنيا على متباغضين ، ضاق صدر من ضاقت يده ، طال عمر من قصر تبعه ، طوبى لمن لا أهل له ، ظل الأعرج أعرج ، عليك بالحفظ دون الجمع في الكتب ، غشك من أرضاك بالباطل ، فسدت نعمة من كفرها ، قول المرء يخبر عما في قلبه ، قوة القلب من صحة الإيمان ، قيمة المرء ما يحسنه ، قرب الأشرار مضرة ، كفران النعمة مزيلها ، المشرب العذب مزدحم ، ويل لمن ساء خلقه وقبح خلقه ، عيب الكلام تطويله ، جودة الكلام في الاختصار .

### « الأشعار »

يا من أعاد رميم الملك منشورا      وضم بالرأي أمرا كان منشورا  
 أنت الوزير وإن لم تؤت منشورا      والأمر بعدك إن لم تؤمن شورى<sup>(١)</sup>  
 آخر<sup>(٢)</sup> :

وليس عتاب الناس للمرء نافعا      إذ لم يكن للمرء لب يعاتبه

(١) البيتان لأبي الفتح البستي ، ديوانه ص ٩٣ .

(٢) البيت في بهجة المجالس ١/٧٤٨ .

آخر<sup>(١)</sup>:

تأن ولا تعجل بلومك صاحباً      لعل له عذرا وأنت تلوم

آخر<sup>(٢)</sup>:

شربت بكأس الحب في المهدشربة      حلاوتها حتى القيامة في حلقي

آخر:

هنيئاً لأصحاب النعيم نعيمهم      وللعاشق المسكين ما يتجرع

آخر<sup>(٣)</sup>:

إذا رمت من سيد حاجة      فراع لديه الرضا والغضب

آخر<sup>(٤)</sup>:

إذا رضيت عني كرام عشيرتي      فلا زال غضبان علي لثامها

آخر<sup>(٥)</sup>:

هوان الحياة وخزي الممات      وكلا أراه طعاما وبيلا

فإن لم يكن غير إحداهما      فسيروا إلى الموت سيرا جميلا

آخر:

إن المقادير لا تجري على نسق      بما يوافق أرباب التدابير

آخر<sup>(٦)</sup>:

(١) البيت لدعبل الخزاعي، ديوانه ص ١٤٨.

(٢) البيت للنابلسي، ديوانه ص ١٠٥.

(٣) البيت في يتيمة الدهر ١/٢٥٤.

(٤) البيت لأبي العيناء، ديوانه ص ١٩٠.

(٥) البيتان لبشامة المري، ديوانه ٢٥.

(٦) هو المتنبي، ديوانه ص ٣١٩.

ما كُلُّ ما يَتَمَنَّى المرءُ يُدْرِكُهُ      تَجْرِي الرِّياحُ بِما لا تَشْتَهِي السُّفُنُ



## « الحرف الرابع »

في أسامي الكتب المشهورة اللائقة للإدراج  
ومصطلحات العلوم التي يقع بإيرادها الإحتياج

## « القرآن »

- ﴿ إِنَّا زَيْنًا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوْكَبِ ﴾<sup>(١)</sup> .  
 ﴿ وَلَقَدْ زَيْنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصْبِيحٍ ﴾<sup>(٢)</sup> .  
 ﴿ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكُوفٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ ﴾<sup>(٣)</sup> .  
 ﴿ وَزُنُورًا بِالْقِسْطِ الْمُسْتَقِيمِ ﴾<sup>(٤)</sup> .

## « أسامي كتب التفسير »

تيسير تأويلات ، كشف ، حقائق ، أنوار ، عين المعاني ، إنسان العين ،  
تنوير ، معالم ، كشف الأسرار ، ينابيع ، مجمع اللطائف ، وجيز ، عيون ، كبير ،  
وسيط ، مغني .

## « أسامي كتب الحديث »

مصاييح ، مشكاة ، لمعان ، تجنسي ، شهاب الأخبار ، مشارق الأنوار ،

(١) سورة الصافات ، الآية : ٦ .

(٢) سورة الملك ، الآية : ٥ .

(٣) سورة النور ، الآية : ٣٥ .

(٤) سورة الإسراء ، الآية : ٣٥ .

مفاتيح ، فواتيح ، موطأ ، الحصن الحصين ، الترغيب والترتيب ، نوادر ، أذكار ،  
 نخبة ، تهذيب ، تبيان ، جامع الأصول ، سنن ، مسند ، صحيح ، الشمائل ،  
 عوارف ، معاني الأخبار ، الصراط المستقيم ، خلاصة ، منهل ، عيون ، الشفا ،  
 الوفا ، تنبيه ، سير ، رياض ، فردوس ، أماني ، شرح الآثار .

### « مصطلحات الحديث »

حديث ، خبر متواتر ، مشهور ، صحيح ، حسن ، صالح ، ضعيف ،  
 غريب ، عزيز ، مسند ، متصل ، مرفوع ، موقوف مقطوع ، مرسل ، معنعن ،  
 مسلسل ، منقطع ، فرد ، معلل ، مدرج ، مضطرب ، مقلوب ، مركب ،  
 منقلب ، مصحف ، موضوع ، عالي ، نازل ، ناسخ ، منسوخ ، مختلف ،  
 متولف ، جرح ، تعديل ، عدل ، مستور ، سابق ، لاحق ، متفق ، متفرق ،  
 سماع ، تحمل ، نقل ، رواية ، قبول ، رد ، سند ، إسناد متن ، مناولة ، إعلام ،  
 تصحيح ، تمرير .

### « أسامي كتب الفقه أصولا وفروعا »

تلويح ، توضيح ، تنقيح ، تحقيق ، جامع الأسرار منهاج ، تحصيل ،  
 محصول ، كشف ، منار ، مبسوط ، جامع ، زيادات ، سير ، هداية ، نهاية ،  
 كفاية ، كافي ، محيط ، خزانة ، خلاصة ، فصول ، مجمع البحرين ، ذخيرة ،  
 وقاية ، مطلع النجوم ، تحفة ، إيضاح ، تجريد ، نصاب ، نوادر ، نوازل ، تلخيص  
 الجامع ، بدائع ، تممة ، ملتقط ، مضمرة ، كنز ، ترغيب ، عمدة ، تجنيس ،  
 حاوي ، أسرار ، مختار ، مصفي ، نافع ، منافع ، منظومة ، حقائق ، منفق  
 فرائض ، ضوء ، مفيد ، المستفيد ، نظم ، شروط ، مفاتيح الجنان ، تكملة ،

تمهيد، روضة، أنوار، محرر، تهذيب، الغاية القصوى، مهذب، عيون، عمدة، شرائع الإسلام.

### «مصطلحات الأصول»

كتاب، سنة، إجماع، قياس، وجوه النظم، خاص، عام، مشترك، مؤول، وجوه، البيان، ظاهر، نص، مفسر، محكم، خفي، مجمل، مشكل، متشابه، حقيقة، مجاز، صريح، قسر، كناية، عبارة، إشارة، دلالة، اقتضاء، مطلق، مفيد، حكم، توقف، قصر، تخصيص، نسخ، تبديل، أمر، نهى، عزيمة، رخصة، تعارض، ترجيح، إستحسان، حلال، حرام، مباح، مكروة، مندوب، حجة، دليل.

### «أسامي كتب التصوف والأخلاق»

لمعان، فصوص، أحياء، فصل الخطاب، عوارف، قوت القلوب، نفحات الأنس، مستخلص، مناج، فلاح، تعرف، مرصاد، منازل السائرين، بيان الحقائق، خالصة الحقائق، روح الأرواح، محبوب، مقامات، نقاوت الملك، سجنجل، تصفية، إرشاد، روضة، قسطاس، كمياء السعادة، كشف المحجوب، الأرواح، مصباح الهداية، مناهج الارتقاء ارتقاء، فردوس العارفين، لوامع، لوائح، نزهة القلوب، قدسية، مفتاح النجاة، أنوار، فتوحات، ميزان المقصد الأقصى، حقائق الدقائق، نهاية الإدراك، مقامات العارفين، كشف الحقائق.

## « اصطلاحات الصوفية ومقالاتهم »

ذات ، صفات ، إطلاق ، تقييد ، تعيينات ، وحدة ، كثرة ، نسبة ، إضافة ، جمال جلال ، زجر ، انتباه ، يقظة ، إنابة ، ترك ، توبة ، مجاهدة ، محاسبة ، مكاشفة ، مراقبة ، تجريد ، صبر ، شكر ، توكل ، تفويض ، تسليم ، صمت ، ورع ، زهد ، مجالسة ، أدب ، وجل ، خشوع ، خضوع ، قناعة ، مروءة ، تفريد ، خوف ، رجاء ، فتوة ، تواضع ، مراعاة ، أخوة ، مشاهدة ، حياء ، إرادة ، ولاية ، شوق ، وجد ، قبض ، بسط ، فكر ، فراسة ، مناجاة ، مسافرة ، محاوراة ، فقر ، صدق ، رؤيا ، حزن ، سرور ، جمع ، تفرقة ، سكر ، صحو ، وصول ، قرابة ، صفا ، محو ، قنا ، بقاء ، غيرة ، سماع ، مسكنة ، مكاملة ، علم لدني ، قرار ، عبودية ، استقامة ، عين اليقين ، تجلي ، استتار ، رضا ، خلة ، بلاء ، وثوق ، توفيق ، وراثه ، إخلاص ، خلوة ، تجربة ، محبة ، حق اليقين ، توحيد ، معرفة ، نكرة ، تصرف ، عبودية .

## « أسامي كتب النحو والبيان واللغة »

مفصل ، إيضاح ، رضى ، كافية ، لباب ، ضوء ، مصباح ، مغني اللبيب ، إرشاد ، هداية ، متوسط ، كبير ، مفتاح ، تلخيص ، مطول ، مختصر ، إيضاح ، تبيان ، صحاح ، إفصاح ، خزانة ، فائق ، نهاية ، أساس ، تاج ، مصادر ، مجمل ، مهذب ، تكملة ، ديوان ، مقدمة ، سامي .

## « مصطلحات البيان »

فصاحة ، بلاغة ، مقتضى الحال ، إسناد ، متعلقات ، قصر ، فصل ، وصل ،

مجاز، إطناب، مساواة، خبر، إنشاء، حذف، تعريف، تنكير، وصف، تأكيد، تقديم، تأخير، ترك، أفراد، مطابقة، تضمين، التزام، تشبيه، استعارة، وفاق، عناد، تخييل، ترشيح، تمثيل، حقيقة، مجاز، صريح، كناية، مرسل، علاقة، إبهام، مراعاة النظر، تناسب، توفيق، تشابه الأطراف، مشاكلة، عكس، استخدام، لف ونشر، تفريق، تقسيم، مبالغة، تجاهل العارف، تجنيس، سجع، موازنة قلب، لزوم ما لم يلزم، اقتباس، تضمين، تلميح، حل، عقد تخلص.

### « أسامي كتب الطب »

قانون، كليات، ذخيرة، إعراض، حاوي، اختيارات، موجز، تذكرة، الأسباب والعلاقات، حفظ الصحة، كامل الصناعة،

### « أسامي كتب الكلام »

مواقعة، مقاصد، طواع، تجريد، محصل، عقائد، صحائف، مطالب عالية، كفاية، تبصرة الأدلة، أبقار الأفكار، بداية، تمهيد، اعتماد، عمدة، أنوار.

### « أسامي كتب المنطق »

مطالعة، شمسية، قسطاس، كشف، تعديل، جامع العلوم، وظائف، ملخص، شفا.

### « مصطلحات المنطق »

تصور، تصديق، نسبة، حكم، إدراك، إيجاب، سلب، إيقاع، انتزاع،

رفع، نظر، بديهة، دور، تسلسل، فكر، معلوم، مجهول، نوع، جنس، فصل، خاصة، عرض، عام، موضوع، محمول، قضية، عكس، نقيض، القول، الشارح، حجة، مفرد، مركب، تام، ناقص، خبر، إنشاء، دلالة، مطابقة، تضمن التزام، كلي، جزئي، مترادف، اشتراك، ذاتي، عرضي، قريب، بعيد، جامع، مانع، ذهن، خارج، تساوي، عموم، خصوص، مطاق، مزدوجة، تباين، ماهية، أفراد، تعريف، حد، رسم، حمل، شرط، ضرورة لزوم، اتفاق، عناد، دوام، صدق، كذب، متصل، منفصل، مقدم، تالي، كبرى، صغرى، شكل، نتيجة، مقدمة، قياس، اقتران، استثناء، مواد، أجزاء.

### «مصطلحات الحساب والهيئة»

عدد، مرتبة، صحاح، كسور، تضعيف، تنصيف، جمع، تفریق، تقسيم، ضرب، نسبة، كمية، اشتراك، تباين، تداخل، توافق، تحويل، منطق، أمهات، أصم، جبر، مقابلة، مربع، مال، كعب، نقطة، خط، سطح، جسم، طول، عرض، عمق، حد، مستقيم، مستدير، منحنى، متوازي، مستوى، انحداب، تقعر، تقاطع، زاوية، ضلع، عمود، جادة، منفردة، شكل، دائرة، محيط، مركز، قطر، قوس، وتر، محور، سهم، جيب، قاعدة، مثلث مربع، مستطيل، معين، كرة، قضب، استوانة، مائل، بسيط، مركب، جوهر، عرض، عنصر، أشير، أجرام، علوية، عظيمة، صغيرة، معدل، خط، استواء، ارتفاع.

« مصطلحات الشعر<sup>(١)</sup> »

سبب، وتد، فاصلة، خفيف، ثقيل، مجموع، مفروق، صغرى، كبرى، أركان، ضرب، سالم، مصرع، مسمت، إضمار، قبض، طي، قصر، حذف، قطع، كف، سطر، إذالة، تقطيع، بحر، طويل، مديد، بسيط، وافر، كامل، سريع، خفيف، مضارع، متقارب، متدارك، سالم، محذوف مقبوض، مقطوع.

## « مصطلحات المعنى »

تسهيل، انتقام، تحليل، تركيب، تبديل، تحصيل، تنصيص، تخصيص، تسعية، تلميح، ترادف، اشتراك، كناية، تصحيف، تشبيه، استعارة، حسابي، تأليف، إسقاط، قلب، تبديل، تشديد، تخفيف، مد، قصر، إظهار، إسرار، تكميل، تتميم.



(١) الأولى أن يقال: مصطلحات العروض.

« الاختتام »

في الدعاء والسلام

« القرآن »

﴿ أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَّرَّ إِذَا دَعَاهُ ﴾<sup>(١)</sup> .

﴿ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾<sup>(٢)</sup> .

﴿ أَجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾<sup>(٣)</sup> .

« الأحاديث »

« لا يرد القضاء إلا الدعاء »<sup>(٤)</sup> .

« الدعاء مخ العبادة »<sup>(٥)</sup> .

« ليس شيء أكرم على الله من الدعاء »<sup>(٦)</sup> .

(١) سورة النمل، الآية: ٦٢.

(٢) سورة غافر، الآية: ٦٠.

(٣) سورة البقرة، الآية: ١٨٦.

(٤) أخرجه الترمذي (٤/٤٤٨، رقم ٢١٣٩) وقال: حسن غريب. والطبراني (٦/٢٥١، رقم ٦١٢٨)، والبخاري (٦/٥٠٢، رقم ٢٥٤٠).

(٥) أخرجه الترمذي (٥/٤٥٦، رقم ٣٣٧١) وقال: غريب. والحكيم (٢/١١٣)، والديلمي (٢/٢٢٤، رقم ٣٠٨٧).

(٦) أخرجه أحمد (٢/٣٦٢، رقم ٨٧٣٣)، والبخاري في الأدب المفرد (١/٢٤٩، رقم ٧١٢)، والترمذي (٥/٤٥٥، رقم ٣٣٧٠)، وقال: حسن غريب. وابن حبان (٣/١٥١، رقم ٨٧٠)، وابن ماجه (٢/١٢٥٨، رقم ٣٨٢٩)، والحاكم (١/٦٦٦، رقم ٨٠١) وقال: صحيح الإسناد. والبيهقي في شعب الإيمان (٢/٣٨، رقم ١١٠٦).

« ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة »<sup>(١)</sup> .  
 « من فتح له باب الدعاء فتحت له أبواب الإجابة »<sup>(٢)</sup> .

### « من كلام المرتضى رحمته الله »

ارفعوا أمواج البلاء بالدعاء، ما قرع باب السماء بمثل مفاتيح الدعاء، اللهم اغفر رمزات الأحاظ وسقطات الألفاظ وسهوات الجنان وهفوات اللسان .

### « ومن الأدعية الرائقة اللاتقة للإدراج »

ينصرك الله نصر اعزيزا، وأنبتها نباتا حسنا، أعز الله سرير الملك بوجوده وأفاض على الأيام آثار عدله وجوده، لا زالت النصره طراز لوائه والفرار من لوازم أعدائه، أعلى الله لواءه وقهر بقدرته أعدائه، أعلى الله بالفتح أعلامه وبسط في بسيط الأرض أوامره وأحكامه، لا زالت رايات إقباله في الخافقين خافقة وألسنة أعلامه بالفتح ناطقة، أدام الله معاليه ولازال فضل الله حاميه، لازلت آيات دولته مكتوبة على جبهة الجوزاء ورايات سلطنته على قمة القبة الخضراء، لا زال منصورا بعون الله ومنظورا بعين الله، اللهم اكفنا شر أعدائنا ومن يرد بنا سوءا فليحط به ذلك السوء كإحاطة القائد بترائب الولائد، ثم ارسخه على هامته كرسوخ السجّيل على هامة أصحاب الفيل

وفي الحديث: « اللهم أكل سلاح الروم، واضرب وجوههم ومزقهم في

(١) أخرجه الترمذي (٥/٥١٧، رقم ٣٤٧٩) وقال: حديث غريب. والحاكم (١/٦٧٠)، رقم (١٨١٧).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٦/٢٢.

البلاد تمزيق الريح للجراد»<sup>(١)</sup>.

طمس الله كوكبه ، رماه الله بليلة لا أخت لها<sup>(٢)</sup>.

### « الأشعار »

فكن في المجد ما سكنت جبال      وعش في الأرض ما دام السماء  
آخر:

أدام إله العالمين ظلاله      ويجرسه من شر كل النوائب  
آخر<sup>(٣)</sup>:

ابق في نعمة بقاء الدهور      نافذ الأمر في جميع الأمور  
آخر<sup>(٤)</sup>:

بقيت بقاء الدهر يا كهف أهله      وهذا دعاء البرية شامل



(١) تقدم

(٢) أي بليلة يموت فيها . مجمع الأمثال ١٥٨/٢ .

(٣) البيت لأبي العلاء المعري ، ديوانه ص ٢١٨ .

(٤) البيت لابن شداد كما في معاهد التنصيص ١٢٥/٤ .

## « الفصل بالخير »

## في الحكايات اللطيفة اللاتقة والمطايات الظريفة الرائقة

## « حكاية نقلية »

قال أبو العيناء : كان لى خصوم ظلمة فشكوتهم إلى أحمد بن أبي دؤاد ،  
فقلت : قد تصافقوا علي وصاروا يدا واحدة . فقال : ﴿ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ  
أَيْدِيهِمْ ﴾<sup>(١)</sup> . فقلت : إن لهم مكرًا . فقال : ﴿ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا  
بِأَهْلِهِ ﴾<sup>(٢)</sup> . فقلت : هم كثير . فقال : ﴿ كَم مِّن فِتْنَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِتْنَةٌ  
كَثِيرَةً يَا ذنِ اللَّهِ ﴾<sup>(٣)</sup> .

## (حكاية أخرى)

ولى المنصور سليمان بن وائل على الموصل وضم إليه ألفا من العجم ، وقال :  
قد ضمنت إليك ألف شيطان تذلل بهم الخلق فعاتوا في نواحي الموصل ، فكتب  
إليه المنصور : أكفرت النعمة يا سليمان؟! فأجاب : ﴿ وَمَا كَفَرَ سَلِيمَنُ  
وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا ﴾<sup>(٤)</sup> . فضحك المنصور وأمده بغيرهم .

## (حكايات مبهمه)

طلب المتوكل جارية الزقاق بالمدينة وكانت حسنة الصوت فكاد يزول عقل

(١) سورة الفتح ، الآية : ١٠

(٢) سورة فاطر ، الآية : ٤٣

(٣) سورة البقرة ، الآية : ٢٩٤ .

(٤) سورة البقرة ، الآية : ١٠٢ .

سيدها لفرط حبة لها، فقالت له: أحسن ظنك بالله وبي فإني كفيلة لك بما تحب، فحملت إلى المتوكل، فلما أدخلت عليه قال: اقرأى فقرأت: ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْمَةً وَّ لِى نَعْمَةٌ وَاحِدَةٌ﴾<sup>(١)</sup>. ففهم المتوكل ما أرادت فردها.

### (حكاية مقتبسة)

أكل رجل مع معاوية رضي الله عنه ثريدة كثيرة السمن فشقها من بين يديه، فقال معاوية: ﴿أَخْرَفْنَاهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا﴾<sup>(٢)</sup> فقال الرجل: ﴿فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَمِيَّتٍ﴾<sup>(٣)</sup>.

### (حكاية نحوية)

كان الزمخشري في جوف الكعبة مشغولاً بتأليف الكشاف فجاء الإمام عمر النسفي وقرع باب الكعبة فقال الزمخشري: من على الباب؟ فقال النسفي: أنا عمر. فقال الزمخشري: إذا نكر صرف.

### (حكاية لطيفة)

تبا رجل فطولب بالمعجزة، فقال: أنبئكم بما في نفوسكم. قالوا: وما في نفوسنا؟ قال: أني لست بنبي.

### (أخرى)

ادعى رجل الألوهية، فأمر بحبسه ملك الزمان، فجاء إليه رجل وهو في

(١) سورة ص، الآية: ٢٣.

(٢) سورة الكهف، الآية: ٧١.

(٣) سورة فاطر، الآية: ٩.

الحبس وقال له : أيكون الإله في الحبس ؟ ! فقال له : أما سمعت أن الله حاضر في كل مكان .

(أخرى)

سافر أعرابي فرجع خائباً فقال : ما ربنا في سفرنا إلا ما قصرنا من صلاتنا .

(حكايه مبكته)

صاح صبي بشيخ أحدب : بكم ابتعت هذه القوس يا عماه ؟ قال : يا بني إن عشت أعطيتها بغير ثمن .

(أخرى مضحكة)

قصد مخنث جبل لبنان ليتعبد فلما صعد فيه أعبى فقال وا شماتتى بك يوم أراك كالعهن

(أخرى مضحكة)

قال مدني لامرأة : أيما أحب إليك التمر أم ذلك الأمر ؟ فقالت : يا حبيبي التمر ما أحببته قط .

(حكايه مضحكة)

دخل رجل على الحجاج فقال : ما عندك ؟ قال : علم السنة الطير فإذا هامتان تجاذبتا فقال : ما تقولان ؟ قال : تخطب إحديهما بنت الأخرى ، فقالت

لها : لا أزوجك إلا بأربعمائة قصر خراب . قال : أين تجد ذلك ؟ قال : ما دام  
مثلك حيا لن تعدمه . قال : كيف قال إنك تقتل الأخيار وتعطل الديار .

### (حكاية مضحكة)

خفف أعرابي صلواته فقام إليه عمر رضي الله عنه بالدرة وقال : أعدها فلما فرغ ثانيا  
قال عمر رضي الله عنه : أهذه خير أم الأولى ؟ قال : بل الأولى . قال : لِمَ ؟ قال : لأن  
الأولى صليتها لله وهذه خوفا من الدرّة . فضحك عمر رضي الله عنه .

### (حكاية مستغربة)

أسلم مجوسي فثقل عليه الصوم ، فنزل إلى سرداب له وقعد يأكل فسمع  
ابنه حسه فقال : من هذا ؟ فقال : أبوك الشقي يأكل خبزة ويفزع من الناس .

### (لطيفة)

قالت عجوز لزوجها : أما تستحي أن تزني ولك حلال طيب ؟ ! فقال : أما  
حلال فنعم ، وأما طيب فلا .

### (أخرى)

شكى رجل إلى أبي العيناء من امرأته ، فقال : أتحب أن تموت ؟ قال : لا والله .  
قال : ولم ويحك وأنت مُعذَّبٌ بها ؟ قال : أخشى والله أن أموت من الفرح .

### (أخرى)

اعتلت امرأة فقالت لزوجها : كيف تعمل إن مت ؟ فقال ويلى كيف أعمل

إن لم تموتى !

(أخرى)

سمعت امرأة : « صوم يوم كفارة سنة » ، فصامت إلى الزوال ثم أفطرت  
وقالت : يكفينى كفارة ستة أشهر .

(حكايه عجيبه)

سأل المأمون أبا يونس فقيه مصر عن رجل اشترى شاة فضرطت فخرجت  
منها بعة ، ففقت عين رجل ، على من الدية ؟ قال : على البائع . قال : و لم ؟  
قال : لأنه باع ولم يبرأ من العهدة .

(أخرى)

قيل لأعرابي : ما تسمون المرق ؟ قال : السخين . قال : فإذا برد ؟ قال : لا  
ندعه يبرد .

(أخرى)

لقى مخنث مخنثاً آخر وقد تاب ، فقال له : من أين معاشك ؟ قال : بقيت  
بقيه من الكسب القديم . قال : فإذا كان نفقتك من ذلك الكسب فلحم الخنزير  
طريا خير من قديد نفقتك .

(حكاية لطيفة)

قيل لتاجر : ما أعجب ما رأيت من عجائب البحر ؟ قال سلامتي منه .

## (حكاية مليحة)

عرض عمرو بن الليث عسكره فمر به رجل على فرس مهزول فقال : لعن الله هؤلاء يأخذون المال منا ويسمنون أكفال نسائهم فقال : أيها الأمير لو نظرت إلى كفل امرأتي لرأيتة أهزل من دابتي . فضحك وأمر له بمال وقال : خذه وسمن به كفل دابتك وامراتك .

## (حكاية مسكتة)

قال عبد الله بن حازم لقهرمانه : إلى أين تمضي يا هامان ؟ قال : أبني لك صرحا . فعجب من جوابه ؛ لأنه أشار إلى أنه فرعون إذ هو هامان .

## (أخرى)

قال علويُّ لأبي العيناء : تبغضني وقد أمرت بالصلاة علي تقول : صلى الله على محمد وعلى آل محمد . قال : إني أقول : الطيبين الأخيار فتخرج أنت منهم .

## (حكاية بليغة)

أراد كاتب أن يكتب جوازا لرجل قبيح الصورة فلم يقدر يحليه لفرط قبحه ، فكتب : يأتيك هذا الجواز آية من آيات الله ونذره فدعه يذهب إلى نار الله وسقره .

## (حكاية لطيفة)

حج مخنث فرأى رجلا قبيح الوجه أخذ الحلقة وهو يستغفر ، فقال :

يا حبيبي ، ما أرى لك أن يخل بهذا الوجه على جهنم .

### (مطايبة)

خطب رجل عظيم الأنف امرأة ، فقال لها : قد علمت شرفي وأنا كريم  
المعاشرة محتمل للمكاره . فقالت : ما أشك في احتمالك المكروه مع حملك  
هذا الأنف منذ أربعين سنة .

### (أخرى)

سرق أعرابي قميصا فأعطاه ابنه ليبيعه فسرق منه ، فجاء فقال له أبوه : بكم  
بعته ؟ قال : برأس المال .

### (حكايه مليحة)

بنى ابن الأسد قصرًا بالبصرة وكانت في جانب منه حجرة صغيرة لعجوز  
كانت تساوي عشرين دينار ، فاحتاج إليها فطلبها بمائتي دينار فأبت ، فقيل لها :  
إن القاضي يحجر عليك لسفاهتك ؛ لأنك ضيعت مائه وثمانين دينارًا بامتناعك  
عن بيع ما يساوي عشرين بمائتين . فقالت : ولم لا يحجر على من يشتري  
بمائتين ما يساوي عشرين؟! فاشتريت بثلاثمائة دينار .

### (حكايه مبهمه)

احتكم رجلان إلى شريح وأقر أحدهما في خلال كلامه بشيء توجه به  
الحكم عليه ، فحكم به شريح ، فقال الرجل : أصلحك الله تحكم عليّ بغير  
شاهد؟! فقال : شهد عليك ابن أخت خالتك .

### (أخرى)

قال رجل لعبد الملك : تزوجت امرأة وتزوج ابني أمها فأردفني فقال : إن أخبرتني ما قرابة أولادكما إذا ولدتما فعلت ؟ فقال : يا أمير المؤمنين هذا حميد قلدته سيفك ووليته مآربك فسله عنها فإن أصاب لزمني الحرمان وإن أخطأ اتسع لي عذر . فسأله فقال : والله قدممتني على علم ولا نصبتني له ، بل قدممتني عن العمل بالسيف والظعن بالرمح إلا أن أجيب عنه ، ثم أقبل على الرجل فقال : يا ابن المعروكة كان أحدهما عمًّا للآخر والآخر خالا له ، فانخزل فقال عبد الملك : أجاب وأصاب وجهلت وانخذلت ولكنك تستحق ما طلبت بامتحاننا إياك وصبرك علينا .

### (حكاية مسكتة)

قال المنصور لبعض أهل الشام : ألا تحمدون الله أن دفع عنكم الطاعون مذ وليناكم ؟ فقال الشامي : إن الله أعدل من أن يجمعكم علينا والطاعون . فسكت ولم يزل يطلب له العلل حتى قتله .

### (حكاية مطرفة)

أخذ يعقوب بن الليث رجلا من أهل سجستان موسر فأفقره فدخل عليه بعد مدة فقال له : كيف أنت الساعة ؟ قال : كما كنت قديما . قال : وكيف كنت قديما ؟ قال : كما أنا الساعة . فأطرق وأمر له بعشرة آلاف .

## (حكايه مفحمة)

حج معاوية فتلقته قريش بوادي القرى والأنصار بأبواب المدينة فقال :  
يا معشر الأنصار، ما منعكم أن تلتقوني حيث تلتقتي قريش؟! قالوا: لم  
يكن لنا دواب. قال: فأين النواضح؟ فقال له عمرو بن عجلان: إنا  
أمضيناها يوم بدر في طلب أبي سفيان وأصحابه. فسكت مفحما، فلما  
دخل المدينة، قال: أين زيد بن ثابت؟ قالوا: عليل أصابه سلس البول.  
فقال: علي به. فقال له: ما منعك من تلقائي؟ قال: علتي. قال: ليس  
كذا ولكن غرك ما قيل: زيد بن ثابت كاتب الوحي. قال: بلى حيث لم  
يأمنك الله ورسوله.

## (حكايه مضحكة)

سأل رجل الشعبي عن المسح على اللحية، قال: خللها. قال: أتخوف ألا  
أبلها. قال: إن تخوفت فانقعها من أول الليل.

## (أخرى)

حصر خطيب بعد قوله: الحمد لله فكرره فقال مخنث: الذي ابتلانا بك.

## (أخرى)

قال أعرابي لابنه يا ابن الأمة. فقال له: والله لهي أعذر منك حيث لم  
ترض إلا حرًا.

## (حكايه بديعة)

مر أعرابي بآخر، فقال له : من أين أقبلت يا ابن العم ؟ قال : من الثنية .  
قال : فهل أتيت بخبر ؟ قال : سل عما بدا لك . قال : كيف علمك بالحلي ؟  
قال : أحسن العلم . قال : هل لك علم بنفاع ؟ قال : حارث الحلي . قال :  
فبجملنا السقا ؟ قال : إن سنامه ليخرج من العيط . قال : فبأم عثمان ؟ قال : لا  
تدخل من الباب إلا ملتحفة بالثياب المعصفرات . قال : فعثمان ؟ قال : وأبيك  
إنه جرو الأسد يلعب مع الصبيان وييده الكسرة . قال : فبالدار ؟ قال : إنها  
لخصيبة الجناب عامرة الفناء ، ثم قام عنه وقعد يأكل ناحية ولا يدعه ، فمر كلب  
فصاح به ثم قال : يا ابن عمي ابن هذا الكلب من نفاع ، يا أسفى على نفاع  
نفاع قد مات قال : وما أماته ؟ قال : أكل من لحم الجمل السقا فاغتص بعظم  
منه فمات قال : إنا لله وقد مات الجمل السقا فما أماته ؟ قال : عثر بقبر أم  
عثمان فانكسرت رجله قال : ويل أمك أماتت أم عثمان ؟ قال إى والله أماتها  
الأسف على عثمان . قال : ويلك أمات عثمان ؟ قال إى وعهد الله سقطت  
عليه الدار فمات . فرمى الأعرابي بطعامه ونثره وأقبل ينتف لحيته ويقول : فأين  
أذهب ؟ فقال : إلى النار وأقبل على طعامه يلتقطه ويأكه و يهزأ به ويضحك منه  
ويقول : لا أرغم الله إلا أنف اللئام .

## (حكايه مليحة)

صلب منجم فقيل له : هل رأيت هذا في تنجيمك ؟ فقال : رأيت رفعه  
ولكن لم أعلم أنها فوق خشبة

## (عجبية)

زعم العرب أن حرب بن أمية من قتلى الجن، وقالت فيه (شعرًا)<sup>(١)</sup> :  
 وقبر حرب بمكان قفر وليس قرب قبر حرب قبر  
 قالوا: ومن الدليل على أنه من شعر الجن أن أحدا لا يقدر على أن ينشده  
 ثلاث مرات متصله من غير أن يتضعع ويقدر على تكرار أشق بيت من أبيات  
 الإنس عشر مرات من غير أن يتضعع.

## (حكايه رائقة)

اعترض رجل المأمون فقال: أنا رجل من العرب. فقال: ليس ذلك بعجب.  
 قال: وإني أريد الحج. فقال: الطريق أمامك نهج. قال: وليست لي نفقة.  
 فقال: قد سقط عنك الفرض. قال: إني جئتك مستجديا لا مستفتيا.

## (حكايه ناصحة)

قال المنصور يوما لقواده: صدق الأعرابي حيث قال: أجمع كلبك يتبعك.  
 فقال أبو العباس الطوسي: يا أمير المؤمنين، أخاف أن يلوح له رجل برغيف  
 فيتبعه ويدعك.

اللهم اغفر رمزات الألفاظ وسهوات الجنان وهفوات  
 اللسان.

(١) البيت في البيان والتبيين ٢/٢٦٧.

## (في ذكر الإتمام وتاريخ الاختتام)

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ومنّ علينا بإتمام ما رجونا وإنجاح ما التمس خاطرنا إياه حتى جمعت هذه الحكم الدقيقة ونسختها في هذه الأوراق الوريقة وهل أتى على مثاله حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً، واليوم كان ذلك كان في الكتاب مسطوراً مع كون بيتي عن امتلاء الكتب خالياً وحالي برديء الثياب حالياً، بل كانت أيام العمر من كدورات الأيام ليالياً ونزلت في ساحة القلب جنود الآلام متعقبا متواليا، لا يدعني اشتغال الأشغال بأمثال الحكم والأمثال، ولا يسعني في أوقات التحصيل غير السعي في تحصيل الكمال، ولم يكن لدي من قله البضاعة كتب كثيرة من هذا الباب، بل كنت أتردد لكتاب واحد إلى ألف باب، وكلما سطرت أجزاء لم أجد من له شبه فيها، فطارت طيور أوراقها من عندي بقوادمها وخوافيها أغيب لأجل المنام في الليل إذا عسعس، وأتقلب لعدم المقام في الصباح إذا تنفس، وفي هذه الظلمات قد غاب هلال الصبا في مغارب الأفلين وسار قرن العمر قرينا لقرن الثلاثين اقتربت الساعه التي يشتعل الرأس فيها من الشيب ويخرج المشيب يده البيضاء من الجيب، ومع هذا إنما ركبت مطايا الأفكار الضامرة التي غدوها شهر ورواحها شهر، ووجهت ركاب الهمة إلى اكتساب هذا الكتاب النادر في الدهر، أخذت بمقرعة السعي في الغدوة والعشي، وأجريت المطي في سرعة المضي حتى طويت بأدنى مدة بلا عتاد وعدة، مسافة منازل كطى السجل للكتب، ونزلت في خيام الاختتام التي لا يصل إليها بعض السيارة في الحقب، ولا شك أن هذا بالاقتباس من أنوار الدولة الدائمة الأبدية، والسعادة للأمة السرمدية، التي هي مجاورة كعبة هذا البحر، الطامي، والليث

الحامي ، الذي لا تفي بنعوت كماله العبارة ، وأفصح صدر الكتاب عن اسمه العالی بلسان التعمية والإشارة ، وأيقنت أنني حيث أبلغ في مدحة إلى النهاية ، منسوب إلى العجز مقصر عن الغاية ، فالأولى الانصراف عن الثناء عليه إلى الدعاء له ، فالله أسأل أن يطيل بقاءه في إقبال لا تختل قواعد ، وإجلال لا تخل معاودة ، وبسطة لا تهتدي الأيام إلى قبضها ولا ترتقي الليالي إلى نقضها ، لتبقى آثار الفضائل والمكارم موفورة ، وأربابها بعين العناية منظورة ، وأسأله بعد أن حقق لي هذه المنيّة ، وأنالني هذه البغية ألا يلحقني ﴿ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَلًا \* الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴾ (١) .

فهذه كلمات تحتظي بها النفس وتطيب ، وليس للآخرة من ظاهرها نصيب ، ولكن الغرض الأصلي من هذا التبع والاستقراء ، والمقصود الكلي من هذه التصفح والافتاء ، أن أرباب الجاه والاحتشام لما كان لهم مزيد ميل لهذا النوع من الكلام ، أردت أن أدير عليهم بهذا التقريب الفائح كئوس الحكم والنصائح ، ﴿ يُسْفَوْنَ مِنْ رَجِيحٍ مَخْتُومٍ ﴾ (٢) خِتْمُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ ﴿ (٣) ، وطفقت أسقيهم بهذا التدوين من شراب الأدب الذي مزاجه ﴿ مِنْ تَسْنِيمٍ \* عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ ﴾ (٤) .

فعليك ألا تكتف بما يفهم من ظاهر المقال ، من غير أن يكون لك اطلاع على حقيقة الحال ، فانما « الأعمال بالنيات » (٤) وبها انعقاد العقود الدينيات ، تم أرجو أن أجعله كتابا كبير الحجم منير النجم ، يتكفل بجميع الفروع أصوله ، لو

(١) سورة الكهف ، الآية : ١٠٣ .

(٢) سورة المطففين ، الآية : ٢٥ .

(٣) سورة المطففين ، الآية : ٢٧ ، ٢٨ .

(٤) البخاري (١) .

تكفل لي بذلك امتداد العمر وطوله حتى إذا رتع أرباب الرعه في مضحكاته، فليضحكوا قليلا، وإذا تعمقوا أصحاب الرهبة في بحار مبكياته فليبكوا كثيرا، فيفيد الناس على اختلاف طبقاتهم ويستفيدون منه على تباين درجاتهم، رحم الله قوما نظروا فيه بعين الحب والإصلاح، وسلكوا لدى الاطلاع على عثرة مسلك الجاح، فمن نظر فيه بعين البغض والاعتراض هيا الله أسباب قلعهم وقمعهم وختم الله على قلوبهم وسمعهم، فإني عملت فيه عمل الطبيب للجيب، وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب. ومن اتفاقات الأيام اتفاق يوم الإتمام بعام الاختتام.

(تاريخ الاختتام) فقد تمته بسلخ رجب، وذلك أمر عجب، تم بالخير جامع نافع فارتغب يا فتى بتعليمه، حين تمته بعون الله نلت تاريخه بتميمه ٨٩٧.

والحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده.

يا رب أنت الكريم	والذنب مني عظيم
قد قلت حقا وصدقا	وقولك المستقيم
نبئ عبادي أني	أنا الغفور الرحيم

تم

